كتاب

الفتح الرباني

من

فتاوى الإمام الشوكاني

المتوفى ١٢٥٠ هـ

تأليف

محمد بن علي الشوكاني

حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه
وضبط نصه ورتبه وصنع فهارسه

أبو مصعب «محمد صبحي» بن حسن حلاق

الجزء الأول

مكتبة الجيل الجديد
اليمن - صنعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

الفتح الرباني

من

فتاوى الإمام الشوكاني

المتوفى ١٢٥٠ هـ

تأليف

محمد بن علي الشوكاني

حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه
وضبط نصه ورتبه وصنع فهارسه

أبو مصعب «محمد صبحي» بن حسن حلاق

القسم الأول

المقدمة : (ص١-١١٦)

العقيدة : (ص١١٧-١١٠٢)

المجلد الأول

الإهـــــــداء

إلى المصابيح المتألقة في سماء اليمن الذين ذللوا الصعاب ، وصححوا الانحراف ، ونفـوا عنها زغل الجهل بالقوة والصمود والمقاومة .

إلى كل عالم وإمام ، ومجتهد قدم قول رسول الله ﷺ على أقوال الرجال .

إلى عدول هذه الأمة على مر الأجيال ..

إلى المتمثلين بقول القائل :

دينُ النبيِّ محمـــدٍ أخبـــارُ نعمَ المطيـــةُ للفتى الآثـــارُ

لا ترغبنَّ عن الحديث وآله فالرأي ليلٌ والحديثُ نهارُ

١- الإمام نشوان بن سعيد الحميري المتوفى سنة (٥٧٣هـ / ١١٧٧م) .

فقد حورب وأوذي من قبل النفوس الضعيفة ، والعصبية الممقوتة ، ومن أنصـــاف الآلهة ، ولكنه لشدة شكيمته وقوة إيمانه بترهم بمقوله وسيفه البتار ودفنـــهم تحـت الثرى وبقي العلم المنشور .

٢- الإمام المجتهد محمد بن إبراهيم الوزير المتوفى سنة (٨٤٠هـ / ١٤٣٦م) .

وهو صاحب " العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم " (١-٩) .

فقد تحداه بأذى شديد شيخه (علي بن محمد) المتوفى سنة (٨٢٧هـــــ) وحزبـه فقهره وأنـــزل به وبحزبه الأذى الشديد ، وظل الإمام محمد نجماً متألقـــاً ، وصوتـــاً مدوياً ، لم يأفل نجمه ولاغاب بدره كلما تجدد الزمن تجدد ذكره في حـــين اختفـــى ذلك الصوت اللاغب المعارض ، اللاهث .

٣- الإمام المجتهد صالح بن المهدي المقبلي المتوفى سنة (١٠٨٥هـ/ ١٦٧٤م) .

وهو صاحب " المنار في المختار من جواهر البحر الزخار " و " العلم الشامخ " فقـد نال شئبوباً من الآلام والمصائب وطورد فنجا بجـــلده ، فجاور بمكة المكرمة ومـــات فيها .

٤- **الإمام المجتهد الحسن بن أحمد الجلال المتوفى سنة (١٠٨٢هـ/١٦٧٤م) .**

وهو صاحب " ضوء النهار " (١-٤) . الذي تسلم راية الحق برتابة ووثاقة .

٥- **الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل الأمير المتوفى سنة (١١٨٢هـ/١٧٦٨م) .**

مؤلف " سبل السلام الموصلة إلى بلوغ المرام " (١-٨) وغيره .

فقد صارع بقلمه ولسانه ومؤلفاته واجتهاداته التقليد الأعمى بل جهر بصوته المدوي عالياً وبكل جرأة وإيمان بالعمل بالدليل . وخاض معركة سياسية بجسارة وشكيمة فأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، ونشر القصائد الرنانة ، والرسائل الحماسية ، والخطب النارية التي ألهبت جلود الطغاة الطغام ورقى المنابر مرشداً ومنددا وواعظاً وهادياً حتى حبس وشرد شأن كل مصلح يستعذب العذاب في سبيل الحق وفي ذات الله .

٦- **الإمام المجتهد محمد بن علي الشوكاني (١١٧٣هـ/١٧٦٠م-١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م) .**

صاحب فتح القدير ، ونيل الأوطار ، ووبل الغمام ، والدراري والفتح الرباني وغيرها . فقد أفرغ آلامهُ ، وصب أوجاعه وشخص أحواله ، وشرح ماعاناه وقاساه في مستهل شبيبته ومبدأ دراسته ، وماجيء به من أعداء العلم والفضيلة وأسرى التقليد وخصوم السنة والقرآن ، وأعان هؤلاء الزعانف قوم آخرون من ذوي السلطان والشيطان في كتابه " أدب الطلب ومنتهى الأرب " .

أقدم إنتاجي

أبو مصعب

محمد صبحي بن حسن حلاق

ترجمة مؤلف " الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني "

وتحتوي على :

- الفصل الأول : اليمن في عصر المؤلف .

ويحتوي على المباحث التالية :

المبحث الأول : الحالة السياسية .

المبحث الثاني : الحالة الدينيـــة .

المبحث الثالث : الحالة الاجتماعية .

- الفصل الثاني : حياة المؤلـــــــف .

ويحتوي على المباحث التالية :

المبـــحث الأول : نسبُه وموطنُه .

المبحث الثـــاني : مولدُه ونشأتُه .

المبحث الثالـــث : حياتُه العلْمية .

المبحث الرابـــع : تولّيه القضاءَ .

المبحث الخامس : شيوخُه وتلامذتُه .

المبحث السادس : مؤلفاتُه .

الفصـــــــــــل الأول

اليمـــن في عصـــر المؤلـــــف

ويحتوي على المباحث التالية :

المـــبحث الأول : الحالة السياسية

المبحث الثـــاني : الحالة الدينيـــة

المبحث الثالث : الحالة الاجتماعية

المبحث الأول :

الحالة السياسية :

كانت الدولةُ الإسلامية الكبرى تُعاني من ضَعف شديد ، بلغت الصراعاتُ المذهبيةُ فيها درجةً أشعلت الحربَ بين الدولتين : العثمانيةِ السُّنّية ، والدولةِ الصّفَوية الشيعية . وكان المغربُ العربي يعاني من صراعات عِرقيةٍ وقَبَلية سهّلت اجتياحَ الحَمَلات الإسبانيةِ والبرتغاليةِ لأجزاء من تلك البلاد .

ولعبت الأُسْرية والقَبَليةُ والقوةُ الدورَ الحاسم في تولّي الحكم والسُّلطة ، ومن ثَمّ تحديدِ طبيعةِ النظامِ الحاكم ، وهو أمرٌ مخالفٌ لمبدأ الشورى الإسلامي .

وقد أدى وجودُ الدويلات الإسلامية المستقلةِ إلى ضَعف دولةِ الخلافةِ العُثمانية ، مما أضعفَ شوكتَها أمام أعدائِها - أعداءِ الإسلام - .

وفي ظروف التفككِ والضَّعفِ هذه ، برزتْ إلى الوجود قواتُ الغزوِ الصليبيِّ العسكري - الاقتصادي بشقّيه : الروسي والأوربي ، مستهدفةً اقتسامَ بلاد المسلمين ، بعد الإجهازِ على دولة الخلافةِ الإسلامية - العثمانيةِ التي أُطلق عليها يومئذ : الرجلُ المريض .

وكانت الظروفُ مهيأةً أمامَ الغزوِ الصّليبيِّ ، فثغورُ المسلمين غير محصّنة ، وخاصةً في سواحل البحرِ الأحمرِ ، وبشكل أخصَّ في بوّابتيه الشمالية والجَنوبية ، والخليجِ العربيِّ والبحرِ العربي (المحيط الهندي) ، بالإضافة إلى تراخي المسلمين عن الجهاد .

وخالفت الدُول الإسلاميةُ مبدأ أساسياً في القرآن الكريم ، وهو مبدأ (الوَلاء) ويعني المناصرة ، فكانت الدولةُ العثمانية توالي الإنجليزَ ضدّ الفرنسيين ، وكان (محمد علي باشا) يوالي الفرنسيين ضد (الإنجليز) ، وحلت العقوبةُ الإلهيةُ بكل من القوتين المسلمتين ، قوة العثمانيين ، وقوة (محمد علي باشا) ، حيث تآمرت كلٌ من (فرنسا) و (إنجلترا) مع أربع دول أخرى على كل منهما ، ومهما قيل من تحليلٍ حول أصداءِ الحملةِ الفرنسية ، فقد كانت صدمةً عسكرية - صليبيةً - لِمصْرَ وللعالم الإسلامي ، حيث اكتشف المسلمون

أنهم لم يواكبوا التطورَ العلميَّ - التّقْني الذي سارت في ركابه الدولُ الأوربية مما أوجد فجوةً كبيرة بين الطرفين ساعدت على هزائم المسلمين أمام الغزوِ الأوربي المتعاضِدِ حيناً والمتنافسِ حيناً آخرَ ، ولو لم تكن القُوى الإسلامية - مهما بلغت من التفكك - قد بعثرتْ ما لديها من أسباب القوةِ في صراعاتها العديدة لاستطاعت مواكبةَ الركْب الأوربي ، وإليك بعضَ الأشكالِ المختلفة لتلك الصراعاتِ : صراعا عثمانيا - صوفيا ، وصراعا عثمانيا - وهابيا ، وصراعا عثمانيا - مصريا ، وصراعا سعوديا - مصريا ، وصراعا إنجليزيا - مصريا ، وصراعا عثمانيا - فرنسيا ، وصراعا يمنيا - سعوديا ، والصراعُ الأخيرُ كان صراعَ مهادنةٍ وحذَرٍ وتربُّص .

وكانت هناك أربعُ قُوى يمكن أن تمثّل أملَ التقدمِ والتطورِ لبلاد المسلمين ، ويمكن أن تنتصِرَ لو اجتمعت على الزحف الأوربيّ الواسعِ النطاق ، وهذه القُوى هي : قوةُ (محمدِ ابنِ عبد الوهاب) وأتباعِه التي تركزت حول التغييرِ العَقْديِّ كأساس للتغيير الشاملِ والتقدمِ في كل جوانب الحياةِ بعد ذلك ، ويمكن أن يُطلقَ عليها : (ثورة العقيدة) ، وكانت هناك قوةُ الحركةِ الإصلاحية المعاصِرَة للحركة الوهابيةِ وهي حركةُ (محمدِ بنِ عليٍّ الشوكاني) . التي تركزت في دفع المسلمين نحو التحررِ من التقليد والجُمود ، وتحريكِ عجلةِ الاجتهادِ بعيدا عن العصبيات المذهبيةِ والسُّلالية فهي : (ثورة العقل) وكانت هناك حركةٌ فتيةٌ تولى قيادَها (محمد علي باشا) تركزت حول الاستفادةِ الجادةِ والسريعةِ من التطور العلميّ - التقْنيِّ الذي وصل إليه الأوربيون ، فكانت حركةَ (ثورة العلمِ والتكنولوجيا) ، وكانت القوةُ الرابعةُ هي : قوةُ العثمانيين العسكرية التي صمَدت إلى حين أمام الغزوِ الأوربي - الصليبيّ ، لولا معاناتُها من الحروب الداخلية ، ومن تآمُر الحركة الماسونية المتمثّلة يومئذ بجمعية (الاتحاد والترقي) التركية - العلمانية الاتجاه ، بالإضافة إلى تآمُر كلٍ من : روسيا وإنجلترا وفرنسا واليونان والنمسا عليها وعلى (محمد علي باشا) ، في نهاية مطاف (الولاء) والصداقة الكاذبة ، ولو قُدّر لهذه القُوى الأربعِ أن تجتمعَ في معسكر واحدٍ مكللة بالإيمان لاستطاعت امتلاكَ المسيرة الحضاريةِ المعاصرة ،

بعيداً عن أمراضها المادية والخُلُقية ولتمكّنت بمشيئة الله من إنماء حياةِ المسلمين والإنسانية في كل أرجاءِ العالم .

ولم تخْلُ اليمنُ من أمراض القُوى الإسلاميةِ الكبرى ، فقد وجدت صراعاتٌ داخليةٌ في ظل نظامِ الحكم الزيديِّ الإمامي هي : صراعاتٌ أسريةٌ على الإمامة ، وصراعاتٌ فيما بين القبائل ذاتِ الشوكةِ من ناحية ، وفيما بينها وبين دولةِ الإمامة من ناحية أخرى وصراعاتٌ بين دولةِ الأئمةِ وبين قوةِ الحركةِ الإسماعيلية الباطنية - القِرْمطية ، المتمركزة في منطقتي (حراز) و (نجران) .

وكان حكمُ الإمامةِ يتّسم تارةً بالعدل وتارة أخرى بالجَور ، وأحيانا بالقوة وأحيانا بالضعف ، ولأخلاقيات وزراءِ الإمامِ ودعاةِ الإمامة وطبيعةِ سلوكِ الإمام تأثيرٌ كبير بالإيجاب أو السلب على طبيعة النظامِ الحاكم .

وكانت سيادةُ اليمنِ غيرَ كاملةٍ على كل أجزائِها ، فهناك الصراعُ ضدَّ سلطةِ أشرافِ أبي عريش والمِخْلاف السُليماني ، وهناك سلطناتٌ مستقلةٌ كسلطنة (لَحْج) في الجنوب ، وهناك سلطنةُ الأتراك في (زبيد) ، وقد احتل الإنجليزُ عدَنَ عام ١٢٥٥هـ (بعد موت الشوكانيّ بخمس سنوات) ، واحتل أنصارُ الدعوةِ الوهابية (السلفية) بلاد أبي عريش والمخلاف السليماني ، وتمكنوا من الاستيلاء على الحديدة (أيام الإمامِ المتوكل على الله أحمد) وكانت دولةُ الأئمةِ تهادن حركةَ (محمد بن عبد الوهاب) ، فتبادل أنصارُها المكاتباتِ والرسلَ ، وقاموا بتطبيق ما قام به سيدنا (علي ﷺ) من تحطيم للقِباب وتسويةٍ للقبور بأمر رسول الله ﷺ وهو سلوكٌ أثلج صدورَ علماء الحركة الوهابية (السلفية) وقد قام الشوكانيُّ بدور بارز في تلك المكاتبات والمقابلاتِ لأولئك العلماء (الرسل) وكان له دورٌ بارزٌ أيضاً في إقامة العلاقاتِ الدبلوماسيةِ الناجحةِ مع أشراف مكة والحجاز ، وأشرافِ أبي عريش والمخلاف السليماني ، وقواتِ (محمد علي باشا) عبرَ مكاتباتِه التي يُسندها الأئمة إليه ، وغيرِ الرسل التي يوكل الأئمةُ له صلاحيةَ اختيارِهم .

وقد أبدى النظامُ الإمـــاميُّ اســـتعدادا طيبا لمشاركة المسلمين في صدّ الغزوِ الصليـــبي – الاقتصادي – العسكري ، كاستعداده لمجابهة الحملةِ الفرنسية ، وحَمَلات البرتغـــاليين ، ورفْضِ إقامة قاعدةٍ إنجليزيةٍ في باب المندب ، وتولّي الشوكاني بمكاتباته إعلانَ المواقـــفِ السياسية المتّصلة بهذا الاستعداد ، وكان لهذه الأوضاعِ آثارُها الاجتماعيـــةُ والاقتصاديـــة والإداريةُ والفكرية[1] .

---

(١) : انظر كتاب " الإمام الشوكاني . حياته وفكره " للدكتور : عبد الغني قاسم غالب الشـــرجي (ص٣٩-٧٦) . و (ص١٣٧-١٤٠) .

وانظر " الإمام الشوكاني مفسراً " للدكتور محمد حسن بن أحمد الغماري (ص٣١-٣٩) .

المبحث الثـــــاني

الحالـــــة الدينيـــــة

عاصر الشوكانيُّ المذاهبَ والفِرَقَ والطوائفَ الدينيةَ المختلفة ، والتي كان لـــه معـــها مواقفُه الخاصة ، فكان ناقدا لجوانب الخطأ في مقولاتها ، ومزكيا لجوانب الحقِّ والصـــوابِ من آرائها ومناهجها .

وفي ظل الحكمِ الإماميِّ الزيديِّ عاصر الشوكانيُّ عصبيةً مذهبيةً وسلاليةً وجموداً علـــى أقوال العلماء والأئمة ، دونما بحثٍ عن الدليل من قِبَل أربابِ التعصّب والمقلّدين ، فكانت للشوكاني أدوارُه الإيجابيةُ في تشخيص ظاهرةِ التعصّب ، ومحاربتها بقلمه ، وتدريســـه ، وفتاواه ، وكان له رأيُه السياسيُّ في حل الفتْنة العصبية التي أُطلق عليها (فتنة العاصمـــة – صنعاء) عام ١٨٢٣م . فاستجاب إمامُ زمانِه لمقترحاته التي طالبت بنفي رؤســـاءِ تلـــك الفتنةِ إلى سجون متعددة ، بعيدة عن العاصمة .

ويعدّ الاجتهادُ – وهو شرطٌ من شروط الإمامة في المذهب الزيدي – ميزةً اســـتطاع الشوكانيُّ في ظله أن يصل إلى درجة الاجتهادِ المطلق ، وبذلك تمكن من الانخـــلاع عـــن المذهبية ، فانتقد المتعصبين في كل مذاهب المسلمين ، وقام بالدعوة إلى التمسك بالإســـلام جملة ، وإلى عدم التعصبِ لأقوال العلماء أو الأئمة بل الالتزام بالكتاب والسنةِ ، اللذَيـــنِ أمرنا الله باتباعهما[1] .

وكان اليمنيون قبل دخولِ المذهب الزيدي متمذهبين بالمذهبين المالكي والشـــافعي ، وقد انقرض المذهبُ المالكي ، وبقي المذهبُ الشافعي سائداً في المناطق الوسطى والجنوبيـــة والساحلية من اليمن ، وكان الشوكانيُّ من الأعلام الذين دعَوا إلى اتباع السنةِ ومذهـــبِ السلفِ الصالح ، بدون تعصُّبٍ لمذهب مامن مذاهب المسلمين ، وإنما هو الاقتفاءُ للحـــقِ والدليلِ فهما رائداه في كل ما يقرأ ويرجح من آراء .

---

(١) : انظر كتاب " القول المفيد في حكم التقليد " بتحقيقنا . الطبعة الثانية .

وشـــهد الشوكانيُّ صراعَ الأئمة الزيديين ضد الطائفـــةِ الإسماعيليـــة (الباطنيـــة – القِرمطية) ، وأفتى بكفرها .

وأما المعتزلةُ فقد كان عام ٥٤٤هـــ أولَ عام دخل فيه تراثُهم إلى اليمـــن علـــى يـــد القاضي (جعفرِ بنِ أحمدَ بن عبد السلام – ت ٥٧٣هـــ) شيخِ الزيدية والمعتزلة ، وقضيـــةُ الاتفاقِ والاختلافِ بين الزيديةِ والمعتزلةِ مسألةٌ جدليةٌ ويمكن تمثيلُها بمتصل في طرفـه الأول طائفةٌ تمثل قمةَ الاتفاقِ وفي الطرف المقابلِ طائفةٌ أخرى تمثل قمةَ الاختلاف ، وفي الوسـط مواقفُ تتأرجح نحوَ هذا الطرف أو ذاك ، وموقفُ الشوكانيِّ من علم الكلامِ موقفٌ لـــه سِمَتُهُ الخاصة ، فهو ينصح طالبَه في كتابه : " أدب الطلب "[1] بدراسة هذا العلمِ لكـــي يستطيع دراسةَ تفسيرِ " الكشاف " للزمخشري ، ودراسةَ تراثِ المعتزلة والأشاعرةِ والفِـرَق الأخرى ، ويتمكن بذلك من الخروج من دائرة التقوقعِ على علوم المذهبِ ومخاصمةِ أهـلِ الكلام دونما علمٍ بمقولاتهم ومصطلحاتِهم ومنطلقاتِهم ، ولكنه يصف تجربتَه الشخصيةَ مـع هذا العلم بالمرارة ، وأنها تجربةٌ جلبت له الحَيرة ، وأنه قد وجد أن مقولاتِه في نهاية الأمـــرِ مجموعةٌ من الخُزعْبلات ، وبناء على ذلك دعا طلابَه إلى نهج السلفِ الصالحِ الذي يقـــوم على هجر المصطلحاتِ الكلامية والتمسكِ بالكتاب والسنة .

وأما الصوفيةُ فقد اشتهر أصحابُها بالتواكل وهجر الأسباب واشتهر أتباعُها بتقديـــس زعمائِها ، والخضوعِ لأقوالهم ، والاهتمامِ الشديد بتشييد وتزيينِ قبورِهم والتعلقِ ببعـــض الخرافاتِ التي علِقتْ بمحبتهم ، فكان للشوكاني معهم جولةٌ طويلة ، خاصـــة في كتبـــه الثلاثة :

(١) : شرحُ الصدور في تحريم رفعِ القبور .

(٢) : والدُّر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد .

(٣) : وقطرُ الولي على حديث الولي أو ولايةُ الله والطريقُ إليها .

---

(١) : (ص١٢٨-١٣٠) بتحقيقنا .

بالإضافة إلى رسالته : " الصوارمُ الحداد القاطعةُ لعلائق أرباب الاتحاد " .

وأما الرافضةُ فقد كشف الشوكاني النقابَ عنهم ، وفضح حقيقتَهم فيما يتظهّرون بـه من التشيع قائلا :

" ولا غروَ فأصلُ هذا المظهرِ الرافضيِّ مظهرُ إلحادٍ وزندقة ، جعله مـن أراد كيداً للإسلام سِترا له فأظهر التشيعَ والمحبةَ لآل رسولِ الله ﷺ استجذاباً لقلوب النـاسِ ، لأن هذا أمرٌ يرغب فيه كلُ مسلم ، وقصداً للتعزير عليهم ، ثم أظهر للناس أنه لايتم القيامُ بحق القرابة إلا بترك حقِ الصحابة ، ثم جاوز ذلك إلى إخراجهم – صانهم الله – عن سـبيل المؤمنين "[1] .

وهكذا بدت لنا الحالةُ الدينيةُ في عصر الشوكانيّ رحمه الله مما دفعتْ به إلى حمل لـواء الدعوةِ إلى التمسك بالكتاب والسنةِ على فهم السلفِ الصالحِ رضوانُ الله عليهم .

---

(١) : أدب الطلب ومنتهى الأرب (ص٩٥) بتحقيقنا .

المبحث الثالـــــــث

الحالـــــــة الاجتمـــاعيـــــــة

لقد أصيبت الحالة الاجتماعية بالتدهور فكانت هناك أنماط متعددة من الصراع بـــين القوى الإسلامية المختلفة : بين الأتراك واليمنيين ، وبين الأتـــراك والمصريـــين ، وبـــين الأتراك والوهابيين (السلفيين) الخ ، كل هذا أدى إلى توهين قـــوة المجتمـــع الإســـلامي وتضاؤل مكانته في العلم .

وعـــلى المســـتوى المحلي كان هناك صراع مرير بين المتعصبين وبين المنصفـــين مـــن العلماء وبين أدعياء العلم والعامة من جهة ، وبين علماء الإنصاف والاجتهاد من جهـــة أخرى .

وتعرض المجتمع الصنعاني كثيرا لحملات القبائل التي نشرت في أحيان كثيرة المجاعة حتى الموت ، من جراء مطالبها في رفع مقرراتها المالية السنوية ، وإن علقت ذلك بالدفاع عـــن المذهب السائد للدولة .

وكان (الجمود) سمة بارزة في مجتمع الشوكاني ، وأما العلماء فقد قعدوا عـــن أداء أدوارهـــم الإيجابية في محو الأمية الدينية والثقافية فكانوا يدارون العامـــة في معتقداتهـــم الخاطئة ، وسلوكياتهم المناقضة لتعاليم الإسلام مما أدى بالعامة وجهلة المتفقهة إلى إلحـــاق الأذى بالمنصفين ومعهم الإمام الشوكاني بسبب محاربتهم للعصبية والجمود .

وقد تهافت الظلمة الجهلة على مناصب القضاء فأكلوا أموال النـــاس بالبـــاطل وهـــم يعلمون .

وأما الظلم الاجتماعي فقد كان سمة غالبة في المجتمـــع اليمـــني تبـــدت مظـــاهره في سلوكيات القضاة والعمال (المحافظين) والحكام بمساعدة علماء السوء ووزراء الجور ...

ومما يؤخـــذ على الإمـــام الشوكاني تأثره بالعرف الصنعاني الفاسد الذي كان ينظـــر مـــن خلاله إلى أصحاب بعض الحرف نظرة متدنية ، ولعل هذا ما يبرر موقفه بعـــد أن

ذاق مـــرارةَ حـــربِ المـــتعصّبين مـــن جهلة العلماءِ الذين كان ينتمي بعضُهم إلى تلـــك الحِرَف[1]...

وكانت الحِرَفُ الاقتصادية الراقيةُ : " صناعةَ السيوف " " فنَّ العمـــارة " " صياغـــةَ الذهبِ والفضة " بيد الجاليةِ اليهودية في اليمن .

ولاحظ الشوكانيُّ سوءَ الأحوالِ الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ في اليمن فحاول أن يُشـــخّص أسبابَ تلك الأحوالِ في كتابه " الدواء العاجل في دفع العدوِّ الصائل " وقد عزا تدهورَهـــا إلى الابتعاد عن حقيقة الإسلام ، وهجْرِ ما يدعو إليه من عدالة اجتماعية . وحاول رســـمَ ســـياسةٍ اقتصاديةٍ عادلةِ للنظام الإماميِّ يحقق من خلالها العـــدلَ ، ويرفـــع بهـــا الظلـــمَ الاجتماعي . وما أنْ بدأ تطبيقَها بعد اعتمادِها من قِبَل الدولة (الإمام) حتى تكالب عليـــه وزراءُ الظلم ، وعلماءُ السوءِ ، وقضاةُ الرِشوةِ والحَيف ، وأقنعوا الإمامَ بالعدول عنـــــها ، حتى لا تؤدي إلى تقويض الملك على حد زعمهم .

وأما الأحوالُ الإدارية فقد كانت هي الأخرى تعكِس ضَعفَ السُلطةِ المركزيـــــة ... ودعا الشوكانيُّ في كتابه المذكورِ سابقا إلى الإدارة المركزيةِ بحيث تصل سلطةُ الدولـــةِ إلى كل قرية . ومن خلال هذه الإدارةِ تقوم الحكومةُ بتقديم خدماتِها التربويةِ ، والاقتصاديـــةِ والتعليمية...[2] .

---

(١) : انظر " أدب الطلب " (ص١٤٣- ١٤٥) . بتحقيقنا .

(٢) : انظر كتاب " الإمام الشوكاني . حياته وفكره " للدكتور عبد الغني قاسم غالب الشـــرجي (ص١٠٥- ١٢٩) و (ص١٤٣-١٤٥) .

الفصـــــل الثانـــــي

حيـــــــاة المؤلـــــــــــف

ويحتوي عل المباحث التالية :

المبـــحث الأول : نســـبه وموطنه

المبحث الثـــاني : مولـــده ونشأته

المبحث الثالـــث : حياتُه العلميـــة

المبحث الرابـــع : تولّيه القضـــــاء

المبحث الخامس : شيوخُه وتلامذتُه

المبحث السادس : مؤلفاتـــــــــه

المبحث الأول

نسبُـــــه وموطنُـــــــه

ترجم الشوكانيُّ لنفسه فقال : " محمدُ بنُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ الشـــــوكانيُّ ، ثم الصنعاني "[1] .

أما الشوكانيُّ : فهو نِسبةٌ إلى هِجْرة شَوكان ، وهي قريةٌ من قرى السحامية ، إحـــدى قبائلِ خَولان بينها وبين صنعاءَ دون مسافة يوم[2] .

وأما الصنعانيُّ فنسبُه إلى مدينة صنعاءَ التي استوطنها والدُه ونشأ فيها بعد ولادتِـــــه في الهجرة[3] .

---

(١) : البدر الطالع (٢/٢١٤) .

(٢) : البدر الطالع (١/٤٨٠) .

(٣) : البدر الطالع (٢/٢١٥) .

المبحث الثاني

مولده ونشأته

يذكر الشوكانيُّ في ترجمته لنفسه تاريخَ مولدِه ، نقلا عن خط والدِّه فيقول : " ولد حسبما وَجَد بخط والدِه في وسط نهار يومِ الاثنين ، الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة سنة (١١٧٣هـ) ، ثلاث وسبعين ومائة وألف "[١] ولامجالَ للاختلاف في تاريخ مولدِه بعد هذا النصِّ منه ومن والده[٢] .

حفظ القرآنَ وجوّده ، وحفِظ عدداً كبيراً من المتون قبل أن يبدأ عهدُ الطلب ، ولم تتعدَّ سِنُّه العاشرةَ من عمره ، ثم اتصل بالمشايخ الكبارِ ، وكان كثيرَ الاشتغالِ بمطالعة التاريخِ ومجامعِ الأدب[٣] .

وإذا عرفنا أن تصدّر للإفتاء وهو في سن العشرين عرَفنا كيف كانت حياةُ هذا التلميذِ الجادِّ الذي لم يسمحْ له أبوه بالاشتغال بغير العلمِ كما لم يسمح له أبوه بالانتقال من صنعاءَ(٤) . رغبةً منه في تفرُّغه لطلب العلم .

وكانت دروسُه تبلُغ في اليوم والليلةِ نحوَ ثلاثةَ عشرَ درسا (منها) ما يأخذه عن مشايخه (ومنها) ما يأخذه عنه تلامذتُه ، واستمر على ذلك مدة ...[٥] .

وقد ذكر الشوكانيُّ في البدر الطالع[٦] الكتبَ التي قرأها على العلماء الأفاضلِ قراءةَ تمحيصٍ وتحقيقٍ ، وهي كثيرةٌ في فنون متعددةٍ : من الفقه وأصولِه والحديثِ ، واللغةِ ، والتفسيرِ والأدب ، والمنطق ...

---

(١) : البدر الطالع (٢/٢١٤-٢١٥) .

(٢) : مقدمة كتاب قطر الولي للدكتور إبراهيم إبراهيم هلال (ص١٥) .

(٣) : البدر الطالع (٢/٢١٥) .

(٤) : البدر الطالع (٢/٢١٨ و ٢١٩) .

(٥) : البدر الطالع (٢/٢١٨) .

(٦) : (٢/٢١٥-٢١٩) .

المبحث الثالـــــث

حيـــاتـــــه العلميـــــــــة

بدأ الشوكاني حياته العلمية بالقراءة والمثابرة والدرس ، وقد ساعدتْه الثقافةُ الواســـعةُ وذكاؤُه الخـــارقُ ، إلى جانب إتقانه للحديث وعلومِه ، والقـــرآنِ وعلومِـــه ، والفقـــهِ وأصولِه ، على الاتجاه نحوَ الاجتهادِ وخلْعِ رِبْقةِ التقليد ، وهو دون الثلاثين ، وكان قبـــل ذلك على المذهب الزيديِّ ، فصـــار علماً من أعلام المجتهدين ، وأكبرَ داعيـــةٍ إلى تـــرك التقليد ، وأخذِ الأحكامِ اجتهاداً من الكتاب والسنة ، فهو بذلك يُعدّ في طليعة المجدّدين في العصر الحديثِ ، ومن الذين شاركوا في إيقاظ الأمةِ الإسلاميةِ في عصره .

وقد أحس بوطأة الجمود ، وجنايةِ التقليد الذي ران على الأمة الإسلامية مـــن بعـــد القرن الرابعِ الهجريِّ وأثرِه في زعزعة العقيدة ، وشيوعِ البِـــدع ، والتعلّـــقِ بالخرافـــات وانصرافِ الناسِ عن التعاليم الدينيةِ وانكبابِهم على المُوبقات والمنكَرات ، ممـــا جعـــله يشرَع قلمَه ولسانَه في وجه الجمودِ والتقليدِ ويقف حيالَه على محاولة تغييرِ هذه الأوضـــاعِ الفاسدة ، وتطهيرِ تلك العقائدِ الباطلةِ ...[1] .

ويمكن أن نبين أبعادَ هذه الحياةِ العلميةِ في ثلاثة أهدافٍ :

١- دعوتُه إلى الاجتهاد ونبذُ التقليد .

٢- دعوتُه إلى العقيدة السلفيةِ في بساطتها أيامَ الرسولﷺ وصحابتِهرضي الله عنهم .

٣- دعوتُه إلى محاربة كلِّ ما يُخِلُّ بالعقيدة الإسلامية .

قلت : وعلى رأس أهدافِه تحكيمُ شرع اللهِ في جميع مجالاتِ الحياة[2] .

---

(١) : الإمام الشوكاني مفسراً . للغماري (ص٦٢-٦٣) . مع شيء من التصرف .

(٢) : انظر " الدواء العاجل لدفع العدو الصائل " رقم (١٨٨) من الفتح الرباني من فتاوى الشوكاني .

المبحث الرابـــــع

تـــولّيـــه القضـــــــاءَ

في عام ١٢٠٩ من هجرة المصطفىﷺ توفي كبيرُ قضاةِ اليمنِ القاضي يحيى بنُ صـــالحٍ الشجريُّ السَّحوليُّ ، وكان مرجعَ العامةِ والخاصةِ وعليه المعـــولُ في الـــرأي والأحكـــامِ ومستشارَ الإمامِ والوزارة[١] .

قال الشوكاني[٢] : " وكنتُ إذ ذاك مشتغلا بالتدريس في علوم الاجتهادِ ، والإفتـــاءِ والتصنيفِ منجمعاً عن الناس لاسيما أهلُ الأمرِ وأربابُ الدولة ، فإني لا أتصل بأحد منهم كائناً من كان و لم يكن لي رغبةٌ في سوى العلوم ... فلم أشعُر إلا بطُلاّب لي من الخليفـــة بعد موتِ القاضي المذكورِ بنحو أسبوعٍ ، فذهبت إلى مقامه العالي فذكر لي أنه قد رجّـــح قيامي مقامَ القاضي المذكور ، فاعتذرتُ له ، بما كنتُ فيه من الاشتغال بالعلم ، فقـــال : القيامُ بالأمرين ممكنٌ وليس المرادُ إلا القيامَ بفصل ما يصل من الخصومات إلى ديوانه العالي في يومي اجتماعِ الحكامِ فيه ، فقلت سيقع مني الاستخارةُ لله والاستشارةُ لأهل الفضـــل ، وما اختاره اللهُ ففيه الخَير ، فلما فارقتُه مازلت متردّدا نحوَ أسبوع ، ولكنه وفد إليّ غـــالبُ من ينتسب إلى العلم في مدينة صنعاءَ وأجمعوا على أن الإجابةَ واجبةٌ ، وأنهم يخشَـــون أن يدخُلَ في هذا المنصِبِ الذي إليه مرجعُ الأحكامِ الشرعيةِ في جميع الأقطارِ اليمنيةِ مـــن لا يوثَق بدينه وعلمِه ، .. فقبلْتُ مستعينا بالله ومتكلا عليه ... وأسأل اللهَ بحوله وطَولـــه أن يُرشِدني إلى مراضيه ، ويحولَ بيني وبين معاصيه ويُيسِّرَ لي الخيرَ حيث كان ، ويدفعَ عـــني الشرَّ ، ويُقيمني في مُقام العدْل ويختارَ لي مافيه الخيرُ في الدين والدنيا "اهـــ .

قلت : وربما أن الشوكانيَّ رأى في منصب القضاءِ فرصةً لنشر السنةِ وإماتةِ البدعـــة ، والدعوةِ إلى طريق السلف الصالح ....

---

(١) : البدر الطالع (٢/٣٣٤) .

(٢) : في البدر الطالع (١/٤٦٤-٤٦٦) .

كما أن منصِبَ القضاءِ سيصُدّ عنه كثيراً من التيارات المعاديةِ له ، ويسمحُ لأتباعه بنشر آرائِه السديدةِ ، وطريقتِه المستقيمة .

" والأئمةُ الثلاثُ الذين تولى الشوكانيُّ القضاءَ الأكبرَ لهم و لم يُعزلْ حتى وافته المنيةُ هم :

١- المنصورُ عليُّ بنُ المَهدي عباسٌ ولد سنةَ ١١٥١هـ وتوفّي سنةَ ١٢٢٤هـ ومدةُ خلافته (٢٥) سنة .

٢- ابنُه المتوكلُ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ المنصورِ عليّ ، ولد سنةَ ١١٧٠هـ وتوفي سنة ١٢٣١هـ ومدةُ خلافتِه نحوُ (٧) سنوات .

٣- المَهديُّ عبدُ الله ولد سنةَ ١٢٠٨هـ وتوفي سنةَ ١٢٥١هـ ومدةُ خلافتِه (٢٠) سنة "[1] .

قلت : كان تولّي الشوكاني القضاءَ كسباً كبيراً للحق والعدْل ، فقد أقام سوقَ العدالةِ بيّنا ، وأنصف المظلومَ من الظالم ، وأبعد الرِشوة وخفّف من غُلَواء التعصبِ ودعا الناسَ إلى اتباع القرآنِ والسنة .

إلا أن هذا المنصب قد منعه من التحقيق العلمي ، يظهر ذلك إذا ما تتبع المرء مؤلفاته قبل توليه القضاء وبعده ، تجد الفرق واضحا .

---

(١) : الإمام الشوكاني مفسرا . للغماري (ص٧١) باختصار .

المبحث الخامس

شيوخه وتلامذته

أولا شيوخه :

١- العلامةُ أحمدُ بنُ عامرٍ الحدائي (١١٢٧-١١٩٧هـ =١٧١٥-١٧٨٣م).

٢- السيد العلامةُ إسماعيلُ بنُ الحسنِ المَهدي بنِ أحمدَ ابنِ الإمامِ القاسمِ بنِ محمد (١١٢٠ - ١٢٠٦هـ) .

٣- السيدُ الإمامُ عبدُ القادر بنُ أحمدَ الكَوكبانيُّ (١١٣٥ - ١٢٠٧هـ = ١٧٢٣-١٧٧٢م) .

٤- القاضي عبدُ الرحمنِ بنُ حسنٍ الأكوعُ (١١٣٥ - ١٢٠٧هـ =١٧٢٤ - ١٧٧٢م) .

٥- العلامة الحسنُ بنُ إسماعيلَ المغربي (١١٤٠-١٢٠٨هـ) .

٦- السيدُ العلامةُ عليُّ بن إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ عامرٍ (١١٤١ - ١٢٠٨هـ = ١٧٢٨ - ١٧٩٣م) .

٧- العلامةُ القاسمُ بنُ يحيى الحَولاني (١١٦٢ - ١٢٠٩هـ=١٧١٤ - ١٧٩٤م) .

٨- والدُه عليُّ بنُ محمدٍ الشوكانيُّ (ت ١٢١١هـ) .

٩- السيدُ عبدُ الرحمنِ بنُ قاسمٍ المداني (١١٢١- ١٢١١هـ = ١٧٠٩-١٧٩٦م).

١٠- العلامةُ عبدُ اللهِ بنُ إسماعيلَ النِّهمي (١١٥٠-١٢٢٨هـ) .

١١- السيدُ العارفُ يحيى بنُ محمدٍ الحوثي (١١٦٠-١٢٤٧هـ = ١٧٤٧-١٨٣١م) [1] .

١٢- أحمدُ بنُ محمدٍ الحرازيُّ .

---

(١) : ذكرهم الدكتور إبراهيم إبراهيم هلال . محقق كتاب " قطر الولي " (ص٤١-٤٢) . وانظر البدر الطالع (٢/٢١٥-٢١٨) .

١٣- عليُّ بنُ هادي عرهب (١١٦٤-١٢٣٦هـ) .

١٤- هادي بنُ حسنٍ القارني[١] .

١٥- يوسفُ بنُ محمدِ بنِ علاءٍ المزجاجي (١١٤٠-١٢١٣هـ)[٢] .

١٦- أحمدُ بنُ أحمدَ بنِ مطهّر القابلي (١١٥٨-١٢٢٧هـ)[٣] .

١٧- عبدُ الله بنُ الحسنِ بنِ عليٍّ بنِ الحسنِ بنِ عليٍّ بن الإمامِ المتوكلِ على الله إسماعيلَ ابنِ القاسمِ (١١٦٥-١٢١٠هـ)[٤] .

وبذلك بلغ عددُ أساتذتِه الذين تمكن الباحثُ[٥] من حصرهم- حتى الآن - سبعةَ عشرَ شيخا . وقد أخذ عنهم مختلفَ علومِ عصرِه[٦] .

ثانيا تلاميذه :

١- أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ العَمْريُّ الضَمَدي (١١٧٠-١٢١٢هـ) .

٢- السيدُ أحمدُ بنُ عليٍّ بنِ محسنِ بنِ المتوكلِ على الله إسماعيلَ بنِ القاسم (١١٥٠-١٢٢٢هـ) .

٣- القاضي أحمدُ بنُ محمدٍ الشوكانيُّ (١٢٢٩-١٢٨١هـ) وهو ابنُ الإمامِ الشوكانيِّ .

٤- أحمدُ بنُ ناصرٍ الكبسي (١٢٠٩-١٢٧١هـ) .

٥- أحمدُ بنُ حسينٍ الوزانُ الصنعاني (١١٨٦-١٢٣٨هـ) .

٦- أحمدُ بنُ زيدٍ الكِبْسيُّ الصنعاني (١٢٠٩-١٢٧١هـ) .

---

(١) : البدر الطالع (٢/٢١٥-٢١٧) .

(٢) : البدر الطالع (٢/٣٥٦-٣٥٧) .

(٣) : البدر الطالع (١/٩٦ - ٩٧) .

(٤) : البدر الطالع (١/٣٨٠-٣٨١) .

(٥) : وهو الدكتور عبد الغني قاسم غالب الشرجي في كتابه : " الإمام الشوكاني حياته وفكره " ص١٧٢ .

(٦) : انظر المرجع السابق ص١٧٢-١٧٧ ، لتعلم العلوم التي قرأها الشوكاني عليهم رحمهم الله جميعا .

٧- المتوكلُ على الله ربِّ العالمين أحمدُ ابنُ الإمامِ المنصورِ عليٍّ ابن الإمـــامِ المَـــهديِّ لدين اللهِ العباسِ ابن الإمامِ المنصورِ بالله حسينٍ ابنِ الإمامِ المتوكل على الله القاسمِ ابنِ الحسينِ بنِ أحمدَ بنِ حسينٍ ابنِ الإمامِ القاسم (١١٧٠-١٢٢١هـــ) .

٨- أحمدُ بنُ لُطفٍ الباري بنِ أحمدَ بنِ عبدِ القادر الوَرْد (١١٩١-١٢٨٢هـــ) .

٩- أحمدُ بنُ عليٍّ محسنُ بنُ أحمدَ الطشي الصعْديُّ أصلاً ، والرداعيُّ مولداً (١١٩٠ - ١٢٧٩هـــ) .

١٠- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ مطهّرٍ القابليُّ الحرازيُّ نسبة والده ، الزماريُّ مولـــداً ، ولد في ١١٥٨هـــ .

١١- السيدُ العلامةُ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حسينِ بنِ عليِ بنِ حسنٍ بن الإمام المتوكلِ علـى الله إسماعيلَ بنِ الإمامِ القاسمِ عليهم السلام . ولد في عام ١٢١٠هـــ .

١٢- أحمدُ بنُ يوسفَ الرباعي ، ولد في صنعاءَ عام ١١٥٠هـــ .

١٣- القاضي العلامةُ أحمدُ بنُ عليّ العَوديُّ .

١٤- السيدُ العلامةُ إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحسنِ بنِ يوسفَ ابنِ الإمامِ المَهديِّ محمـــدِ ابنِ الحسنِ ابنِ الإمامِ القاسم (١١٦٥-١٢٣٧هـــ) .

١٥- القاضي العلامةُ إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ يوسفَ الرباعي ، ولد عام ١١٩٩هـــ .

١٦- السيدُ العلامةُ الورِعُ إسماعيلُ بنُ أحمدَ الكِبسيُّ الملقب " المفلس " .

١٧- أحمدُ بنُ عليٍّ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ الطشي المعديُّ (١١٩٠-١٢٧٩هـــ) .

١٨- أحمدُ بنُ يوسفَ الرباعي ، ولد عام ١١٥٥هـــ .

١٩- السيدُ إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ (١١٦٥-١٢٣٧هـــ) .

٢٠- القاضي العلامةُ الحسينُ بنُ قاسمٍ المجاهدُ (١١٩٠-١٢٧٦هـــ) .

٢١- حسنُ بنُ أحمدَ بنِ يوسفَ الرباعي الصنعاني . ولد تقريبا على رأس القرنِ الثـــانيَ عشرَ وتوفي عام ١٢٧٦هـــ .

٢٢- القاضي العلامةُ الحسنُ محمدُ بنُ صالحٍ السَّحولي (١١٩٠-١٢٣٤هـــ) .

٢٣- الحسينُ بنُ علي الغِماري الصنعاني (١١٧٠-١٢٢٥هـ) ولد ونشأ في صنعاء .

٢٤- القاضي العلامةُ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ العنسيُّ الصنعانيُّ الكوكباني ولد في ١١٨٨هـ .

٢٥- القاضي العلامةُ الحسينُ بنُ يحيى السلفيُّ الصنعانيُّ ، ولد بعد سنة١١٦٠ هـ .

٢٦- سيفُ بنُ موسى بنِ جعفرٍ البَحْراني ، وفد إلى صنعاء عام ١٢٣٤هـ ، وتركها عام ١٢٣٤هـ .

٢٧- السيد شرفُ الدينِ بنُ أحمدَ (١١٥٩-١٢٤١هـ) .

٢٨- الشيخ صديقٌ المزجاجي الزَّبيديُّ (١١٥٠-١٢٠٩هـ) .

٢٩- القاضي العلامةُ صالحُ بنُ أحمدَ العنسيُّ الصنعاني ، ولد عام (١٢٠٠هـ) .

٣٠- عليٌّ بنُ أحمدَ هاجر الصنعانيُّ (١١٨٠-١٢٣٥هـ) .

٣١- عبدُ الله بنُ شرفِ الدِين المهلل (١١٧٠-١٢٢٦هـ) .

٣٢- عبدُ الله بنُ محسنٍ الحيميُّ ثم الصنعاني (١١٧٠-١٢٤٠هـ) .

٣٣- السيد عبدُ الله بنُ عيسى الكوكبانيُّ (١١٧٥-١٢٢٤هـ) .

٣٤- السيد عبدُ الوهاب بنُ حسينِ بنِ يحيى الديلميُّ الماري (١٢٠١-١٢٣٥هـ) .

٣٥- السيد عليٌّ بنُ يحيى أبو طالب (١١٥٧-١٢٣٦هـ) .

٣٦- العلامةُ عبدُ الرحمنِ بنُ يحيى الآنسيُّ ثم الصنعانيُّ (١١٦٨-١٢٥٠هـ) .

٣٧- الشيخُ المعمر عبدُ الحقِّ الهنديُّ المتوفى في سفره للحج سنةَ (١٢٨٦هـ) .

٣٨- القاضي عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عطيةَ ، ولد في خُبـانَ (اليمن الأوسط) عام (١١٨٠هـ) .

٣٩- عبدُ الله بنُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الله العنْسيُّ الصنعاني (١١٩٠-١٢٣١هـ) .

٤٠- عبدُ الله بنُ محسنٍ الحَيْميُّ الصنعاني ، ولد عام (١١٧٠هـ) .

٤١- عبدُ الرحمن بنُ حسينٍ الريميُّ الذماري ولد عام (١١٧٠هـ) أو بعدها بقليل .

٤٢- عبدُ الرحمنِ بنُ أحمدَ البَهكلي الضَّمَدي (١١٨٠-١٢٢٧هـ) .

٤٣- السيد عليٌّ بنُ إسماعيلَ بنِ القاسمِ بنِ أحمدَ ابنِ الإمامِ المتوكلِ على الله إسماعيلَ ابنِ القاسمِ بنِ محمد (١١٥١-١٢٢٩ أو ١٢٣٠هـ) .

٤٤- عليٌّ بنُ محمد بن علي الشوكاني ابنُ الإمامِ الشوكاني (١٢١٧-١٢٥٠هـ) .

٤٥- السيدُ العلامةُ عبدُ الله بنِ عامرٍ الحُوثي ثم الصنعاني ، ولد في صنعاءَ عام (١١٩٦هـ) .

٤٦- العلامةُ الأديبُ عبدُ الله بنُ عليٍّ الجَلالُ ، ولد في أوائل القرنِ الثالثَ عشرَ .

٤٧- القاضي العلامةُ عبدُ الله بنُ علي سهيل ـ١١٨٠-١٢٥١هـ) .

٤٨- القاضي العلامةُ عبدُ الحميدِ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ قاطن ، ولد في جُمادى الأولى (١١٧٥هـ) .

٤٩- عبدُ الله بنُ شرفِ الدين الجَبَلي ، ولد في (١١٧٠هـ) .

٥٠- السيد العلامةُ عبدُ الله بنُ عباسِ بنِ الحسنِ بنِ يوسفَ ابنِ الإمامِ المَهدي . محمدِ ابنِ أحمدَ بنِ حسنِ ابنِ الإمامِ القاسم ، ولد عام (١١٩٦هـ) .

٥١- السيد العلامةُ عليٌّ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ عبدِ الله الظفريُّ ، ولد في أوائل القرنِ الثالثَ عشرَ ، وتوفيَ في صنعاءَ عام (١٢٧٠هـ) .

٥٢- القاضي العلامةُ عليٌّ عبدُ الله الحَيميُّ ، ولد على رأس المائةِ الثانيةَ عشرةَ أو قبلها أو بعدها بقليل . ومات عام (١٢٥٦هـ) .

٥٣- القاضي العلامةُ عليٌّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الله الشوكاني (١١٣٠-١٢١١هـ) .

٥٤- الإمامُ العباسُ بنُ عبدِ الرحمن الشَّهاريُّ توفي عام (١٢٩٨هـ) .

٥٥- عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ العَمْرانيُّ الصنعاني .

٥٦- السيدُ عبدُ الله بنُ حسينٍ بلْفقيه الحضرميُّ .

٥٧- السيدُ القاسمُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحسنِ بنِ يوسفَ بنِ المَهديّ محمدِ ابنِ الإمامِ المهديِّ أحمدَ بنِ الحسنِ بن الإمامِ القاسم ولد بعد سنةِ (١١٦٥هـ أو في ١١٦٧هـ) تقريبا . وتوفي عام (١٢٣٧هـ) .

٥٨- السيدُ العلامةُ القاسمُ بنُ أحمدَ نُعمانُ بنُ أحمدَ شمسِ الدين بن الإمام المهدي أحمد ابن يحيى (١١٦٦-١٢٢٣هـ) .

٥٩- القاسمُ بنُ أميرِ المؤمنين المتوكلِ على الله أحمدَ بنِ أميرِ المؤمنين رحمه الله المنصورِ بالله عليِّ بنِ المَهدي العباس (١٢٢١-١٢٣٩هـ) .

٦٠- الفقيهُ العلامةُ قاسمُ بنُ لُطف الجبَلي ولد عام (١١٨٠هـ) تقريبا .

٦١- الفقيهُ لطفُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ لُطفِ اللهِ جحّاف (١١٨٩-١٢٤٣هـ) .

٦٢- السيدُ محسنُ بنُ عبدِ الكريم بنِ أحمدَ بنِ إسحاقَ الصنعاني (١١٩١-١٢٦٦هـ) .

٦٣- محمدُ بنُ أحمدَ سعدٌ السودي (١١٧٨-١٢٣٦هـ) .

٦٤- القاضي العلامةُ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ مشْحَم الصنعاني (١١٨٦-١٢٢٣هـ).

٦٥- القاضي العلامةُ محمدُ بنُ أحمدَ الحرازي (١١٩٤-١٢٤٥هـ) .

٦٦- القاضي العلامةُ محسنُ بنُ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ حسنٍ المغربي(١١٩١-١٢٥٢هـ).

٦٧- القاضي محمدُ بنُ أحمدَ الشاطيُّ الصنعاني (١٢١٠-١٢٥٥هـ) .

٦٨- محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ الحُسينِ الشامي (١١٩٤-١٢٢٤هـ) .

٦٩- القاضي العلامةُ محمدُ بنُ حسينٍ السماوي ولد عام (١١٧٠هـ) .

٧٠- القاضي محمدُ بنُ حسن الشجني الذماري . صاحب (التقصار في جيد زمن علامة الأقاليم والأمصار) وقد ذكر فيه مشايخه (١٢٠٠-١٢٨٦هـ) .

٧١- الفقيهُ العلامةُ محمدُ بنُ صالحٍ العصاميُّ الصنعاني (١١٨٨-١٢٦٣هـ) .

٧٢- السيدُ العلامةُ محمدُ بنُ عزِّ الدينِ النعمي التِّهامي (١١٨٠-١٢٣٢هـ) .

٧٣- السيدُ العلامةُ محمدُ بنُ الحَسن المحتسب (١١٧٠-١٢٥٧هـ) .

٧٤- الفقيهُ العلامةُ محمدُ بنُ عليِّ بنِ حسَن العَمْراتُي الصنعاني (١١٩٤-١٢٦٤هـ).

٧٥- الشيخ محمدٌ الكُرديُّ ، أصلُه من أكراد قريةٍ مجاورةٍ لبغدادَ ، قدِم إلى صنعـــاءَ في أوائل القرنِ الثالثَ عشرَ .

٧٦- الشيخُ محمدٌ عابدُ بنُ عليٍّ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ مرادٍ الأيوبيُّ الأنصاريُّ السِّـــنْديُّ المكّي ، تردّد إلى صنعاءَ وأقام بها مدةً طويلة . توفي عام (١٢٥٧هـــ) .

٧٧- السيد محمدُ بنُ محمدِ بنِ هاشم بنِ يحيى الشامي (١١٧٨-١٢٥١هـــ) .

٧٨- السيدُ العلامةُ محمدُ بنُ يحيى إسماعيلُ الأخفشُ الحسنيُّ الصنعاني ، ولد في صنعـــاء عام (١٢١٠هـــ) توفي في القرن الثالثَ عشرَ .

٧٩- القاضي العلامةُ محمدُ بنُ يحيى سعيدُ بنُ حســـينٍ العنْســـيُّ الذمـــاري (١٢٠٠-١٢٦٦هـــ) .

٨٠- القاضي محمدُ بنُ عليٍّ الأرياني (١١٩٨-١٢٤٥هـــ) .

٨١- القاضي محمدُ بنُ لُطفٍ الورد الصنعاني . وتوفي عام (١٢٧٢هـــ) .

٨٢- القاضي محمدُ بنُ الحرازي الصنعاني .

٨٣- السيد محمدُ بنُ الكبْسي الصنعاني . وتوفي في القرن الثالثَ عشرَ .

٨٤- القاضي محمدُ بنُ مهدي الضَمَدي الخُماطيُّ التِّهاميّ الصنعاني (١١٩٣- تقريبـــا ١٢٦٩هـــ) .

٨٥- محمدُ بنُ محمدٍ زبارة الحسينيُّ اليمني الصنعاني ، وهو من الجيل الثاني للشـــوكاني . وقد توفي عام (١٣٨١هـــ = ١٩٦٢م) .

٨٦- السيد محمدٌ صدّيقٌ حسنٌ خان (١٢٤٨-١٣٠٧هـــ) .

٨٧- الفقيهُ العلامةُ هادي حسينٌ القارِني الصنعاني (١١٦٤-١٢٣٨هـــ) .

٨٨- السيد يحيى بنُ أحمدَ أبي أحمدَ الديلميُّ الحسنيُّ الذماري ، ولد عام (١١٨٥هـــ) أو عام (١١٩٠هـــ) .

٨٩- القاضي العلامةُ يحيى بنُ عليٍّ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الله الشوكانيُّ الصنعـــاني (١١٩٠-١٢٦٢ أو ١٢٦٧هـــ) .

٩٠- العلامةُ يحيى بنُ علي الوَدَمي (١٢٠٣-١٢٧٩هـ) .

٩١- السيدُ العلامةُ يحيى بنُ محمدٍ الأخفش (١٢٠٦ أو ١٢٠٤ أو ١٢٠٥ - ١٢٦٢هـ أو ١٢٦٣) .

٩٢- السيدُ العلامةُ يحيى بنُ المطهرِ بنِ إسماعيلَ بنِ يحيى بنِ الحسين ابنِ الإمامِ القاسمِ ابنِ محمدٍ الحسينيّ الصنعاني (١١٩٠-١٢٦٨هـ) .

ونكتفي بذكر ما سبق من تلاميذ الشوكانيِّ وعددُهم اثنان وتسعون تلميذاً وإلا فهم مئاتٌ بل ألوف[1] .

---

(١) : ذكر الدكتور إبراهيم إبراهيم هلال في مقدمة " قطر الولي " (ص٤٢-٤٥) تلاميذ الشوكاني وعددُهم ثلاثةَ عشرَ تلميذاً .

وذكر الدكتور محمد حسن الغِماري صاحب كتاب " الشوكاني مفسراً " ص٧٤-٨١ ، ثلاثةً وثلاثين تلميذاً .

وذكر الدكتور عبد الغني قاسم الشرجي صاحب كتاب " الشوكاني حياته وفكره " (ص٢٣٨-٢٦٦) ، تلاميذ الشوكاني وعددهم اثنان وتسعون تلميذاً . كما أورد عقِبَ ترجمةِ كلِّ تلميذٍ العلومَ التي استفادها التلميذُ من الشوكاني .

المبحث الســـــادس

مـــؤلفـــــــــــــــاتُـــه وآثارهُ

١- الدراري المُضية شرحُ الدرر البهية في المسائل الفقهية . مجلدان .

٢- وبلُ الغمام على شفاء الأوام . مجلدان .

٣- أدبُ الطلب ، ومنتهى الأرب .

٤- فتحُ القدير الجامع بين فنَّي الروايةِ والدراية من علـــم التفســـير . عشـــرة مجلدات .

٥- نيلُ الأوطار من أسرار منتقى الأخبار .
ستة عشر مجلداً .

٦- السيلُ الجرارُ المتدفقُ على حدائق الأزهار . ثلاثة مجلدات .

٧- الفوائدُ المجموعةُ في الأحاديث الموضوعة . مجلد .

٨- إرشادُ الفحولِ إلى تحقيق الحقِّ من علم الأصول . مجلد .

٩- البدرُ الطالعُ بمحاسن مَن بعدَ القرن السابع . مجلد .

١٠- تُحفةُ الذاكرين بعِدّة الحِصْنِ الحَصين من كلام سيدِ المرسلين . مجلد .

١١- قطر الولي على حديث الولي ، أو ولايةُ الله والطريقُ إليها . مجلد .

١٢- درُّ السحابة في مناقب القَرابة والصحابة . مجلدان .

١٣- ديوان الشوكاني . إسلاكُ الجوهرِ والحياةُ الفكريةُ والسياسةُ في عصره .
تحقيق ودراسة : د . حسين بن عبد الله العمري .

١٤- الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني .
اثنا عشر مجلداً .
وهو كتابنا هذا .

هذا وقد أكرمني الله تعالى بتحقيق هذه الكتب والآثار القيمة والتعليق عليها

وتخريج أحاديثها ولله الحمد والمنة خدمة للعلم ، وطمعاً في ثواب الله ووفـــاءً للإمام الشوكاني فريد عصره رحمه الله تعالى .

المحقق

أبو مصعب

محمد صبحي بن حسن حلاق

ترتيب الفتح الرباني من فتاوى الشوكاني
كما رغبه وتمناه
الإمام في مقدمة المجلد الثاني

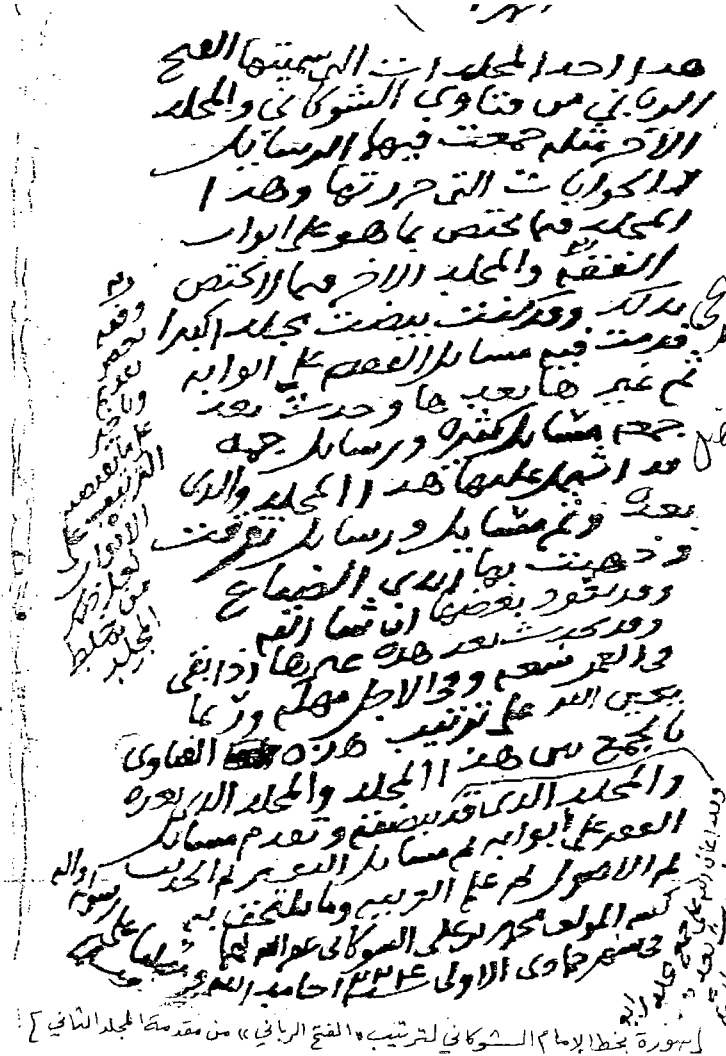

[صورة بخط الإمام الشوكاني لترتيب «الفتح الرباني» من مقدمة المجلد الثاني]

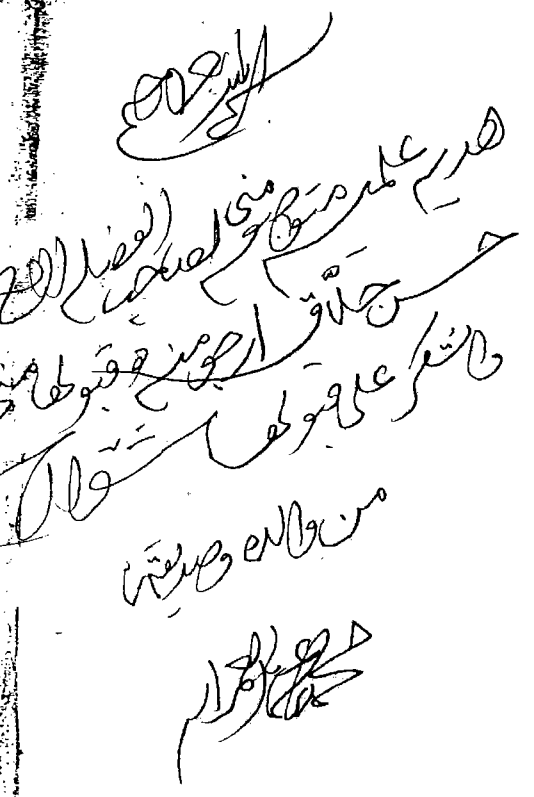

[صورة إهداء المجلد الثاني بخط العلامة القاضي محمد إسماعيل المقرائي]

- قال الإمام محمد بن علي الشوكاني في مقدمة المجلد الثاني من " الفتح الرباني " :

(الحمد لله .

هذا أحد المجلدات التي سميتها " الفتح الرباني من فتاوى الشوكاني " والمجلد الآخر مثله جمعت فيهما الرسائل والجوابات التي حررتها وهذا المجلد فيما يختص بما هو على أبواب الفقه وفيه بعض تقديم وتأخير على ما يقتضيه الترتيب على الأبواب لعل ذلك من خلط المُجلِّد ، والمجلد الآخر فيما لا يختص بذلك وقد كنت بيضت مجلداً كبيراً قدمت فيه مسائل الفقه على أبوابه ثم غيرها بعدها وحدث بعد جمعه مسائل كثيرة ورسائل جمة قد اشتمل عليها هذا المجلد والذي بعده وثم مسائل ورسائل تفرقت وذهبت بها أيدي الضياع وقد يعود بعضها إن شاء الله وقد يحدث بعد هذه غيرها إذا بقي في العمر سعة وفي الأجل مهلة وربما يعين الله على ترتيب هذه الفتاوى بالجمع بين هذا المجلد والمجلد الذي بعده والمجلد الذي قد بيضته وقد أعان الله على جمع مجلد رابع مما حدث بعد هذا التاريخ ، ثم أعان سبحانه على مجلد خامس .

وتُقَدّمُ مسائل الفقه على أبوابه ، ثم مسائل التفسير ، ثم الحديث ، ثم الأصول ، ثم علم العربية وما يلتحق به .

كتبه المؤلف محمد بن علي الشوكاني غفر الله لهما .

في شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٤ حامداً لله ومصلياً على رسوله وآله ومسلماً)اهـ .

صورة هذه من الرسائل في المجلد الأول من «الجمع الرباني في رسائل السنوسية» ٢٢

- **المجلد الأول من الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني[1] ، ويحتوي على الرسائل التالية :**

١- القول المحرَّر في حكم لُبْس المعصفر وسائر أنواع الأحمر .

٢- تنبيه ذوي الحجا عن حكم بيع الرجا .

٣- بيان اختلاف الأئمة في مقدار المدة التي يقتضي الرضاع في مثلها التحريم .

٤- سؤال عن عدالة جميع الصحابة ، هل هي مسلمة أم لا ؟

٥- سؤال في النفث المذكور في حديث الأذكار عند النوم .

٦- بحث في تعداد الشهداء الواردة بذكرهم الأدلة .

٧- سؤال عن حديث الأنبياء أحياء في قبورهم .

٨- بحث في حكم المولد .

٩- إرشاد الغبي إلى مذهب أهل البيت في صحب النبي ﷺ .

١٠- سؤال في هل يجوز قراءة كتب الحديث كالأمهات في المساجد مع استماع العوام الذين لافطنة لهم وجواب الشوكاني .

١١- سؤال عن الفرق بين الجنس واسم الجنس وبينهما وبين علم الجنس وبين اسم الجنس واسم الجمع وبين اسم الجمع مع الجواب للشوكاني .

١٢- القول المقبول في رد خبر المجهول من غير صحابة الرسول ﷺ .

١٣- رسالة في رضاع الكبير هل يثبت به حكم التحريم ؟

١٤- رسالة تتضمن الرد على من استبعد قول العلامة أبو القاسم البلخي وهو "الكعبي"

---

(١): أخي القارئ الكريم لقد توفر لنا المجلد الثاني والثالث والرابع والخامس من الفتح الرباني من فتاوى الشوكاني مع تأكدنا من نسبتها إليه ولله الحمد والمنة .

أما المجلد الأول لم نحصل عليه كاملاً بل جمعناها من بطون المخطوطات المتناثرة فنسأل الله أن يثيبنا على ذلك . ونعتقد أنه لم يفتنا منه إلا النادر اليسير والكمال لله وحده .

من أن المباح مأمور به[1] .

١٥- بحث في مسألة الرؤية وهو المسمى : " البغية في مسألة الرؤية " .

١٦- عقود الزبرجد في جيد مسائل علامة ضمد .

١٧- التشكيك على التفكيك لعقود التشكيك .

١٨- زهرة النسرين الفائح بفضائل المعمرين .

١٩- إبطال دعوى الإجماع على تحريم مطلق السماع .

٢٠- رسالة في حكم القيام لمجرد التعظيم .

٢١- قال المؤيد بالله يحيى بن حمزة : اعلم أن القول في الصحابة .

٢٢- جواب في حكم احتلام النبي ﷺ .

٢٣- جواب سؤال في قوله تعالى ﴿ **إلاَّ من ظلم** ﴾ .

٢٤- بحث في من أجبر على الطلاق .

٢٥- هل خصَّ النبي ﷺ أهل البيت بشيء من العلم ؟

٢٦- جواب سؤال ورد من أبي عريش حول الوصية بالثلث .

٢٧- رسالة في حكم صبيان الذميين إذا مات أبوهم .

٢٨- بحث في الكسوف .

٢٩- بحث في الماء الكائن في المحلات المملوكة .

٣٠- سؤال عن لحوق ثواب القراءة المهداة من الأحياء إلى الأموات .

٣١- سؤال وجواب عن أرض مشتراة من جماعة لها مسقى في أرض مستوية ...

٣٢- بحث في الإضرار بالجار .

٣٣- رفع الجناح عن نافي المباح .

٣٤- رسالة في حكم المخابرة .

---

(١) : مضمون هذه الرسالة مكرر تماماً في الرسالة رقم (٣٣) فلذا تم حذفها .

٣٥- سؤال وجواب عن أذكار النوم .

٣٦- بحث في " لا يبيع حاضرٌ لبادٍ " .

٣٧- سؤال وجواب عن الصلاة المأثورة على رسول الله ﷺ .

٣٨- الجواب المنير على قاضي بلاد عسير .

٣٩- إتحاف المهرة بالكلام على حديث : " لاعدوى ولا طيرة " .

٤٠- جواب سؤال عن نكتة التكرار في قوله تعالى : ﴿ **قل إني أمرت أن أعبد الله ... المسلمين** ﴾ .

٤١- جواب عن سؤال كيف أن الفاء في قوله تعالى : ﴿ **فانظر إلى طعامك ...** ﴾ واقعة موقع الدليل .

٤٢- جواب السائل عن تفسير تقدير القمر منازل ويليه إشكال السائل في الجواب عن تفسير تقدير القمر .

٤٣- حل الإشكال في إجبار اليهود على التقاط الأزبال .

٤٤- توضيح وجوه الاختلال في إزالة الإشكال في إجبار اليهود على التقاط الأزبال .

٤٥- الإبطال لدعوى الاختلال في رسالة إجبار اليهود على التقاط الأزبال .

٤٦- إرسال المقال على إزالة الإشكال .

٤٧- تفويق النبال إلى إرسال المقال .

٤٨- الدراية في مسألة الوصاية .

٤٩- أسئلة من محروس كوكبان . وقعت فيها مراجعة بين العلامة الحسين بن عبد الله الكبسي وبين حكام كوكبان . وجواب الإمام الشوكاني عليها .

٥٠- بحث في لزوم الإمساك إذا علم دخول شهر رمضان أثناء النهار .

٥١- سؤال في الوقف على الذرية والجواب .

٥٢- بحث في الطلاق الثلاث مجتمعة هل يقع أم لا ؟!

٥٣- نثر الجوهر على حديث أبي ذر .

فهرست ما اشتمل عليه هذا المجلد على الترتيب

١ بلوغ المنى في حكم الاسنا
٢ رفع الالتباس لغوايل حديث ابن عباس
٣ ايضاح الدلايل على ما مجور بين الامام والمؤتم من الايايل
٤ اشراق الضحه في عدم اللعنة في الاعتماد الاعتماد بادراك ركعة من الركعة
٥ بادراك ركعة من الركعة
٦ ضرب القرعه في شريعة خطه الجمعه
٧ الدفعه في وجه ضرب القرعه
٨ كشف الريبه في حديث دع ما يريبك
٩ بحث في تحريم الزكوه على الهاشمي
١٠ بحث في جواز اعطاء الزوجه حتى تبني المهر
١١ بحث في اعطاء الزوجه في المحاريب
١٢ بحث في الاستبراء
١٣ بحث في الحمل بالقرعات
١٤ ايضاح الدلالات على احكام الخيارات
١٥ دفع الاعتراضات عن ايضاح الدلالات
١٦ بحث في نفقة الزوجات
١٧ بحث في الخلاف المشروط
١٨ بحث في الصوم لو اتى اجزى به
١٩ بحث في اختلاف العقد المتواصل به
٢٠ الابحاث الحسان المتعلقه بالعارية والمكاتبه والتدبير والاباق
٢١ بحث في بيع المتاع من غير تعيين
٢٢ بحث في من وقف على اولاده من رجعت اليه اثبات
٢٣ بحث في اثبات النسب
٢٤ اقناع الباحث بدفع ما ظنه دليلا على جواز الوصيه للوارث
٢٥ بحث في حديث فدين الله احق ان يقضى
٢٦ بدر شعبان الطالع في سماء العرفان
٢٧ المباحثه الوفيه في الرقيه الفقيه
٢٨ عقد الجمان في ساير احكام حدود البلدان
٢٩ بسط الجمان فيما اشكل من مسايل عقد الجمان
٣٠ ارشاد الاذهان الى تصحيح ما في عقد الجمان

٣١ القول المقبول في فيضان الغيول والسيول
٣٢ الوشي المرقوم في تحريم التختم بالذهب على القوم
٣٣ القول الجلي في حل لبس الخاتم الفيروزجي
٣٤ بحث في التصوير
٣٥ رفع منار الحق والجار بالاجبار على البيع مع الضرار
٣٦ كشف الاستار عن وجه شفعة الجار
٣٧ رفع الخصام في الحكم بعلم الحاكم
٣٨ رسالة القاضي الى حاكم تخوم الاراضي
٣٩ اشراق الشروق في ساير احكام الوعد الواقع بين المتحابين
٤٠ الحكم اذا تغير عن الحكم
٤١ بحث في نقض الحكم اذا اليه افتقر الحق
٤٢ بحث في قبول العدل في عورات النساء
٤٣ الابحاث البديعه في وجوب الاجابه الى احكام الشريعه
٤٤ الجوابات المنيعه على الابحاث البديعه
٤٥ الذريعه الى رفع الاجوبه المنيعه
٤٦ منحة المنان في اجرة القاضي والمحامي والاعوان
٤٧ البحث المسدد عن تحريم كل مسكر ومخدر
٤٨ بحث في قاذف الرجل ومماليه من المناقشات
٤٩ بحث في حديث العين حق والسرد في اذا وجد ما ضاع
٥٠ بحث في مسايل الوصايا
٥١ ايضاح القول في اثبات القول
٥٢ الدر البهيه في المسايل الفقهيه

- **المجلد الثاني من الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشـــوكاني ، ويحتـــوي علـــى الرسائل التالية كما رتبها مؤلفها رحمه الله تعالى :**

١- بلوغ المنى في حكم الاستمنى .

٢- رفع الأساس لفوائد حديث ابن عباس .

٣- تحرير إيضاح الدلائل على ما يجوز بين الإمام والمؤتم من الحائل .

٤- إشراق الطلعة في عدَم الاعتداد بإدراك ركعة من الجمعة .

٥- اللمعة في الاعتداد بإدراك ركعة من الجمعة .

٦- ضرب القرعة في شرطية خطبة الجمعة .

٧- الدفعة في وجه ضرب القرعة .

٨- كشف الرين في حديث ذي اليدين .

٩- بحث في تحريم الزكاة على الهاشمي .

١٠- بحث في جواز امتناع الزوجة حتى يسمي لها المهر .

١١- بحث في المحاريب .

١٢- بحث في الاستبراء .

١٣- بحث في العمل بالرقومات .

١٤- إيضاح الدلالات على أحكام الخيارات .

١٥- دفع الاعتراضات على إيضاح الدلالات .

١٦- بحث في نفقة الزوجة .

١٧- بحث في الطلاق المشروط .

١٨- بحث في" الصوم لي وأنا أجزي به " .

١٩- بحث في اختلاف النقد المتعامل به .

٢٠- الأبحاث الحسان المتعلقة بالعارية والشركة والتأجير والرهان .

٢١- بحث في بيع المشاع من غير تعيين .

٢٢- بحث فيمن وقف على أولاده دون زوجته .

٢٣- بحث في إنشآت النساء .

٢٤- إقناع الباحث بدفع ما ظنه دليلاً على جواز الوصية للوارث .

٢٥- بحث في حديث فدين الله أحق أن يقضى .

٢٦- بدر شعبان الطالع في سماء العرفان .

٢٧- المباحث الوفية في الشركة العرفية .

٢٨- عقد الجمان في بيان حدود البلدان .

٢٩- سمط الجمان فيما أشكل من مسائل عقد الجمان .

٣٠- إرشاد الأعيان إلى تصحيح مافي عقد الجمان .

٣١- القول المقبول في فيضان الغيول والسيول .

٣٢- الوشي المرقوم في تحريم التحلي بالذهب على العموم .

٣٣- القول الجلي في حل لبس النساء للحلي .

٣٤- بحث في التصوير .

٣٥- بحث في المخابرة .

٣٦- رفع منار حق الجار بالإجبار على البيع مع الضرار .

٣٧- كشف الأستار في حكم شفعة الجار .

٣٨- هداية القاضي إلى حكم تخوم الأراضي .

٣٩- إشراق النيرين في بيان الحكم إذا تخلف عن الوعد أحد الخصمين .

٤٠- رفع الخصام في الحكم بعلم الحكام .

٤١- بحث في نقض الحكم إذا لم يوافق الحق .

٤٢- بحث في قبول العدلة في عورات النساء .

٤٣- الأبحاث البديعة في وجوب الإجابة إلى حكام الشريعة .

٤٤- الجوابات المنيعة على الأبحاث البديعة .

٤٥- الذريعة إلى دفع الأجوبة المنيعة .

٤٦- منحة المنان في أجرة القاضي والسجان والأعوان .

٤٧- البحث المسفر عن تحريم كل مسكر ومفتر .

٤٨- بحث في قاذف الرجل وما عليه من المناقشات .

٤٩- بحث في حديث العين المسروقة إذا وجدها المالك .

٥٠- بحث في مسائل الوصايا .

٥١- إيضاح القول في إثبات العول .

٥٢- الدرر البهية في المسائل الفقهية .

* * *

[صورة من عناوين الرسائل في المجلد الثالث
من الفتح الرباني من فتاوى الشوكاني]

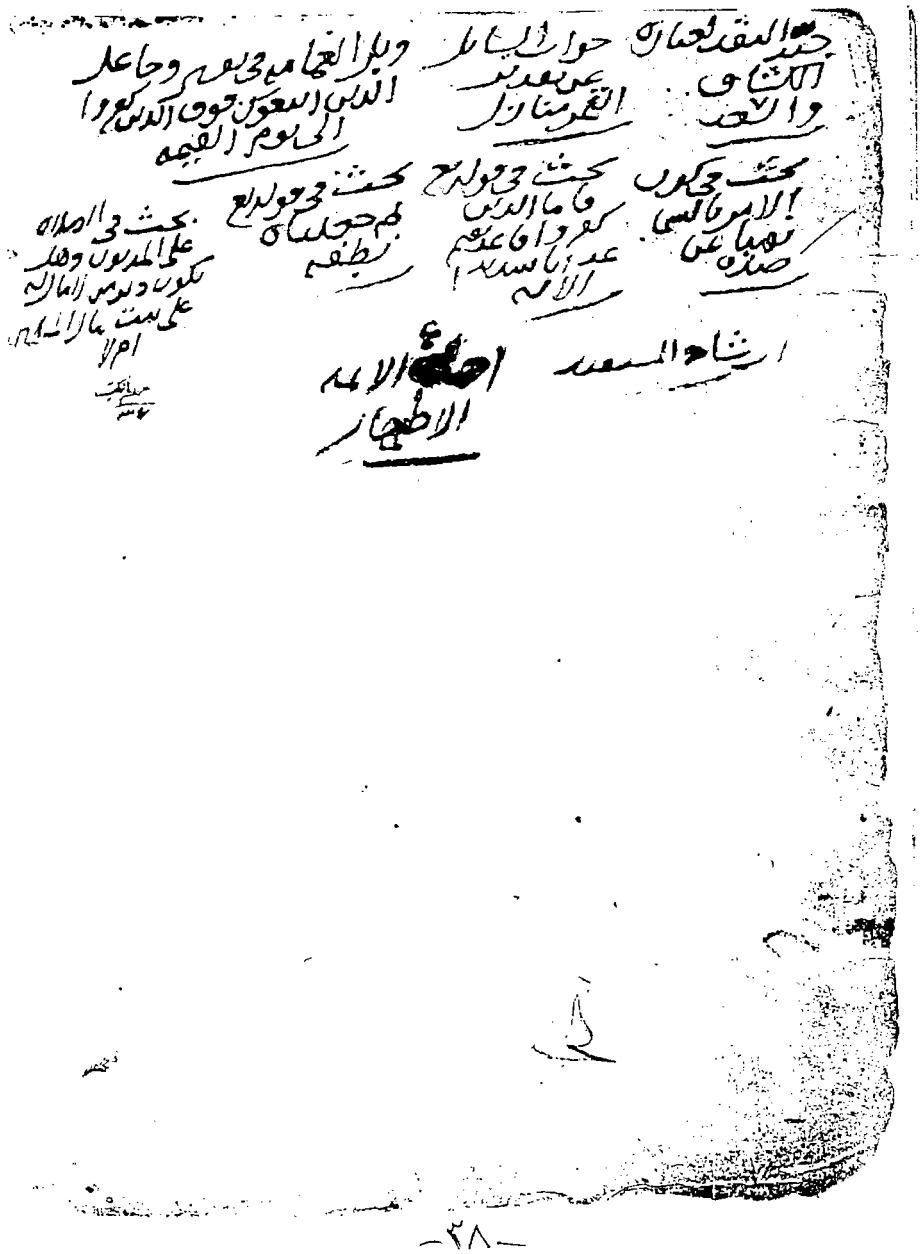

- **المجلد الثالث من الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشـــوكاني ، ويحتـــوي علـــى الرسائل التالية كما رتبها مؤلفها رحمه الله تعالى :**

١- تنبيه الأعلام على تفسير المشتبهات بين الحلال والحرام .

٢- بحث في أطفال الكفار .

٣- بحث في سيحون وجيحون وما ذكره أئمة اللغة في ذلك . وعليه بحـــث وعلـــى البحث بحث .

٤- أسئلة وأجوبة عن قضايا التوحيد والشرك وغيرها .

٥- العذب النمير في جواب مسائل عالم بلاد عسير .

٦- فائق الكسا في جواب عالم الحسا .

٧- الأبحاث الوضية في الكلام على حديث حب الدنيا رأس كل خطية .

٨- الدر النضيد في إخلاص التوحيد .

٩- بحث في القرائن .

١٠- الصوارم الحداد القاطعة لعلائق مقالات أرباب الاتحاد .

١١- بحث في حديث أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها .

١٢- بحث في بيان العبدين الصالحين المذكورين في حديث الغدير .

١٣- بحث عن معنى حديث " لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ...الخ " .

١٤- إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر .

١٥- إرشاد السائل إلى دلائل المسائل .

١٦- القول الصادق في ترتيب الجزاء على السابق .

١٧- بحث عن تفسير قوله تعالى : ﴿ ثم جعلناه نطفة ﴾ .

١٨- العرف الندي في جواز إطلاق لفظ سيدي . ثم مناقشة عليه .

١٩- ثم جواب على المناقشة (ذيل العرف الندي في جواز إطلاق لفظ سيدي) .

٢٠- المقالة الفاخرة في اتفاق الشرائع على إثبات الدار الآخرة .

٢١- الطود المنيف في ترجيح ما قاله السعد على ما قاله الشريف .

(من اجتماع الاستعارة التمثيلية والتبعية في قوله تعالى : ﴿ **وأولئك على هـــدى من ربهم** ﴾ .

٢٢- القول المفيد في حكم التقليد .

٢٣- بحث في قول أهل الحديث : رجال إسناده ثقات .

ثم مناقشة على الرسالة .

٢٤- مقتطفات من الكتب المقدسة : الإنجيل ، والزبور ، والتوراة .

٢٥- كلمات نقلتها عن الحكماء المتقدمين .

٢٦- بحث في حديث أن الله خلق آدم على صورته .

٢٧- بحث في حديث " لعن الله اليهود لاتخاذ قبور أنبيائهم مساجد " .

٢٨- بحث في حديث اجعل لك صلاتي كلها وفي تحقيق الصلاة على الآل ومن هم .

٢٩- بحث في من قال امرأته طالق ليقضين غريمه غداً إن شاء الله .

٣٠- جيد النقد لعبارة الكشاف والسعد .

٣١- وبل الغمامة في تفسير : ﴿ **وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفـــروا إلى يـــوم القيامة** ﴾ .

٣٢- بحث في كون الأمر بالشيء نهيا عن ضده .

٣٣- بحث في الصلاة على من مات وعليه دين .

* * *

- **المجلد الرابع من الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشـــوكاني ، ويحتـــوي علـــى الرسائل التالية كما رتبها مؤلفها رحمه الله تعالى :**

١- إرشاد الثقات إلى اتفاق الشرائع على التوحيد والمعاد والنبوات .

٢- فتح القدير في الفرق بين المعذرة والتعذير .

٣- كشف الأستار في إبطال قول من قال بفناء النار .

٤- شرح الصدور في تحريم رفع القبور .

٥- جواب سؤالات من الفقيه قاسم لطف الله .

٦- جواب سؤالات وصلت من كوكبان .

٧- الإيضاح لمعنى التوبة والإصلاح .

٨- جواب سؤالات وردت من تهامة .

٩- جواب سؤالات وردت من بعض العلماء .

١٠- رفع الريبة فيما يجوز ومالا يجوز من الغيبة .

١١- بلوغ السائل أمانيه بالتكلم على أطراف الثمانية .

١٢- التحف في الإرشاد إلى مذهب السلف .

١٣- المباحث الدرية في المسألة الحمارية .

١٤- جواب سؤال في نجاسة الميتة .

١٥- تشنيف السمع بجواب المسائل السبع .

١٦- بحث في الكلام على أمناء الشريعة .

١٧- الدواء العاجل لدفع العدو الصائل .

١٨- بحث في الكلام على قوله سبحانه : ﴿ **يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفســاً إيمانها لم تك آمنت من قبل** ﴾ .

١٩- تنبيه الأمثال على عدم جواز الاستعانة من خالص المال .

٢٠- القول الواضح في صلاة المستحاضة ونحوها من أهل العلل والجرائح .

٢١- بحث في جواب سؤال عن الصبر والحلم هل هما متلازمان أم لا ؟

٢٢- جواب عن الذكر في المسجد .

٢٣- بحث في أن إجابة الدعاء لاينافي سبق القضاء .

٢٤- بحث في الأذكار الواردة في التسبيح .

٢٥- بحث في وجوب محبة الرب سبحانه .

٢٦- بحث في العمل بقول المفتي صح عندي .

٢٧- بحث في النهي عن إخوان السوء .

٢٨- بحث في الرد على الزمخشري في استحسان بيت المر بّه .

٢٩- بحث في كون أعظم أسباب التفرق في الدين هو علم الرأي .

٣٠- بحث في مستقر أرواح الأموات .

٣١- بحث في وجود الجن .

٣٢- بحث في الاستدلال على ثبوت كرامات الأولياء .

٣٣- القول الحسن في فضائل أهل اليمن .

٣٤- بحث في كون الولد يلحق بأمه .

٣٥- بحث في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

٣٦- جواب سؤال يتعلق بما ورد فيما أظهر الخضر .

٣٧- جواب الشوكاني على الدماميني .

٣٨- إفادة السائل في العشر المسائل .

٣٩- بحث في جواب سؤالات تتعلق بالصلاة .

٤٠- بحث في مؤاخاته ﷺ بين الصحابة .

٤١- جواب سؤالات وصلت من كوكبان .

٤٢- المسك الفايح في حط الجوايح .

٤٣- تنبيه الأفاضل على ما ورد في زيادة العمر ونقصانه من الدلائل .

٤٤- رفع الباس عن حديث النفس والهم والوسواس .

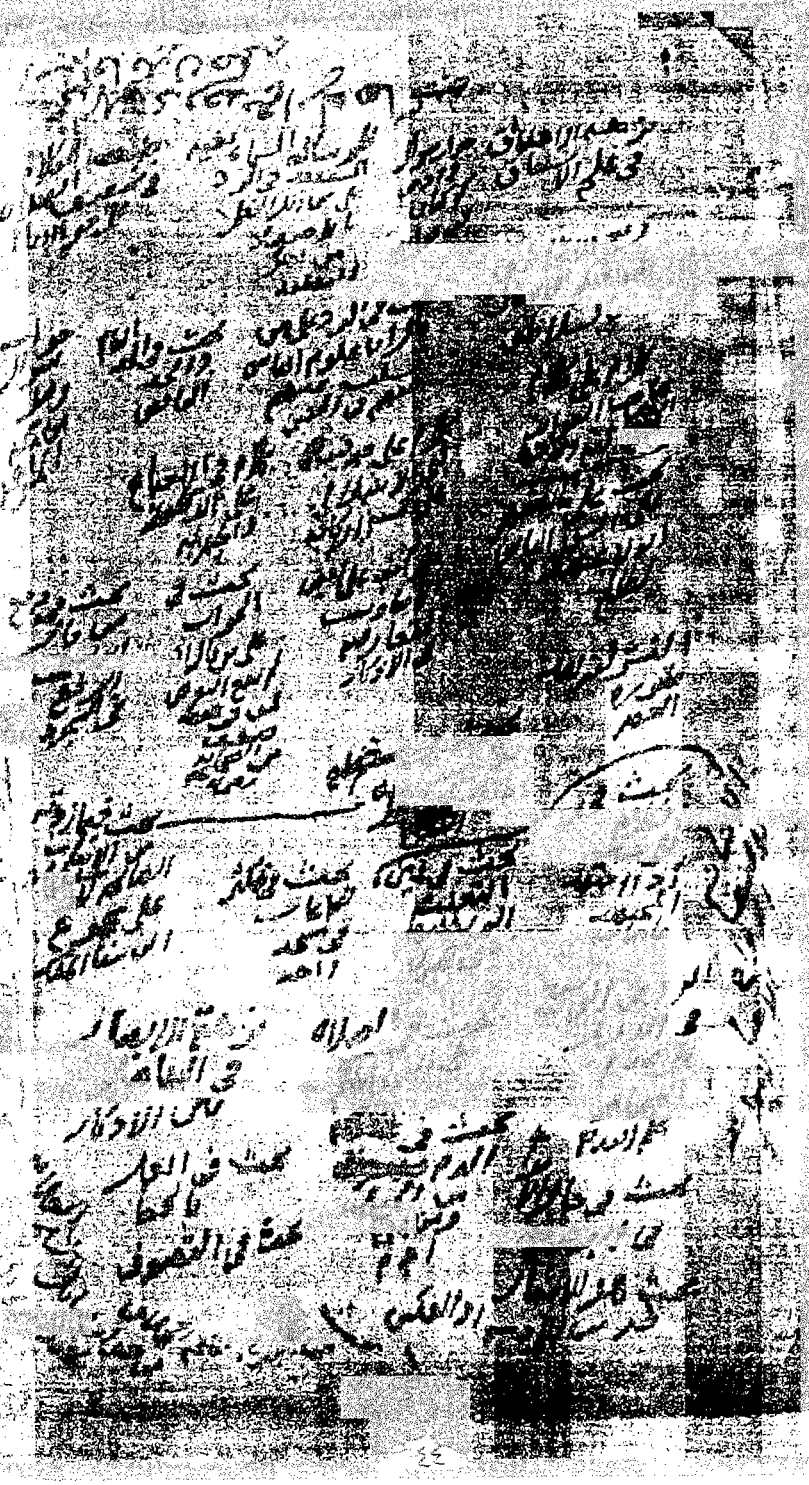

- **المجلد الخامس من الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني ، ويحتـــوي علـــى الرسائل التالية كما رتبها مؤلفها رحمه الله تعالى :**

١- نزهة الأحداق في علم الاشتقاق .

٢- فوائد في أحاديث فضائل القرآن .

٣- بغية المستفيد في الرد على من أنكر العمل بالاجتهاد من أهل التقليد .

٤- طيب الكلام في تحقيق الصلاة على خير من حملته الأقدام .

٥- رفع الأساطين في حكم الاتصال بالسلاطين .

٦- بحث في الرد على من قال إن علوم الناس تسلب عنهم في الجنة .

٧- بحث في أن الســـجود بمجرده من غير انضـــمامه إلى صلاة عبادة مستقلة يـــأجر عبده عليها .

٨- الحد التام والحد الناقص . (بحث في المنطق) .

٩- سؤال وجواب في فقراء الغرباء الواصلين إلى مكة من سائر الجهات ومكثـــهم في المسجد الحرام .

١٠- كلام في " فن المعاني والبيان " (تعليق من الشوكاني على كلام صاحب الفوائـــد الغياثية) .

١١- شرح لحديث " بني الإسلام على خمسة أركان " وما يترتب عليه .

١٢- الاجتماع على الذكر والجهر به .

١٣- جـــواب عن سؤال خاص بالحديث " **لا عهد لظالم** " وهل هو موجود فعلاً مـــن عدمه .

١٤- الأذكار . (جواب على بعض الأحاديث المتعارضة فيها) .

١٥- بحث في الجواب على من قال أنه لم يقع التعرض لمن في حفظـــه ضعـــف مـــن الصحابة .

١٦- بحث في دفع من قال أنه يستحب الرفع في السجود .

١٧- النشر لفوائد سورة العصر .

١٨- بحث فيما زدته من الأبيات الصالحة للاستشهاد على مجموع ابن سناء الملك .

١٩- بحث في الكلام على حديث : " **إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران وإن اجتهد وأخطأ فله أجر واحد** " .

٢٠- يمين التعنت التي يطلبها المتخاصمون .

٢١- بحث في كثرة الجماعات في مسجد واحد .

٢٢- الروض الوسيع في الدليل المنيع على عدم انحصار علم البديع .

٢٣- بحث في الصلاة على النبي ﷺ .

٢٤- نزهة الأبصار في التفاضل بين الأذكار .

٢٥- بحث في دم الخيل ودم بني آدم هل هو طاهر أم نجس .

٢٦- بحث في العمل بالخط ومعاني الحروف العلمية النقطية .

٢٧- بحث في التصوف .

٢٨- بحث مشتمل على الكلام فيما يدور بين الناس هل الامتثال خير من الأدب أو الأدب خير من الامتثال . وكذلك على ما يدور بينهم من قولهم لاخير في الشرف ولا شرف في الخير .

٢٩- الربا والنسيئة .

٣٠- فتح الخلاق في جواب مسائل الشيخ العلامة عبد الرزاق الهندي .

٣١- بحث في قوله ﷺ " **إنما الأعمال بالنيات** " .

٣٢- بحث في تفسير قوله تعالى ﴿ **قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم** ﴾ .

٣٣- بحث في تبادر اللفظ عند الإطلاق .

٣٤- بحث في المتحابين في الله .

٣٥- ترجمة على بن موسى الرضا .

٣٦- الإثبات لالتقاء أرواح الأحياء والأموات .

* * *

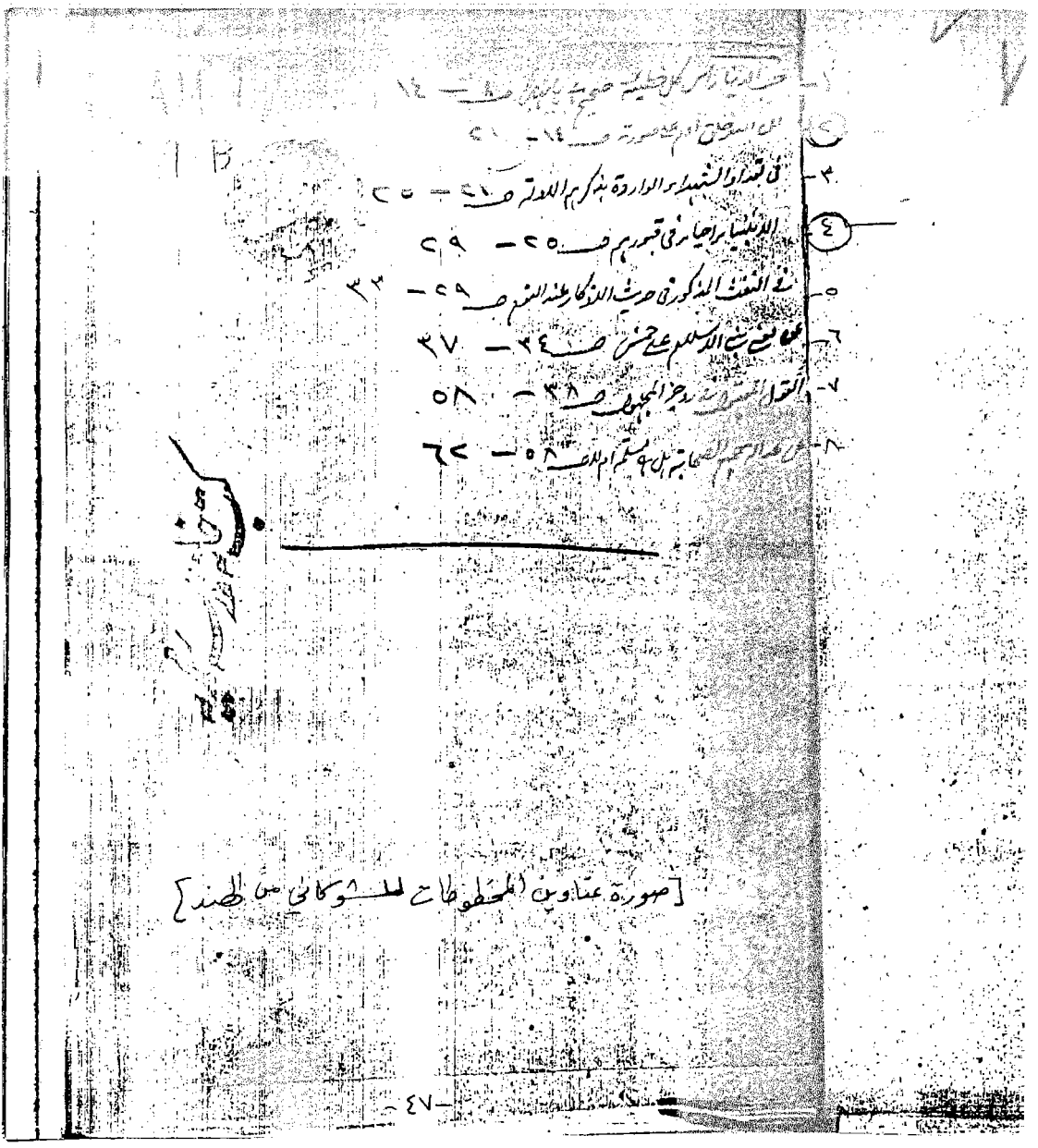

[صورة عناوين المخطوطات للشوكاني من الضد]

أقسام العلوم التي يتضمنها الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني

بترتيب المحقق

أولاً : العقيـــــــــــــدة

ثانياً : القـــــرآن وعلومـــه

ثالثاً : الحـــديث وعلـــومه

رابعاً : الفقـــــه وأصـــوله

خامساً : اللغة العربية وعلومها

وعلوم أخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

منهجي في تحقيق الفتح الرباني وتخريجه

١- قسمت الفتح الرباني إلى خمسة أقسام :

أولاً : العقيدة .

ثانياً : القرآن وعلومه .

ثالثاً : الحديث وعلومه .

رابعاً : الفقه وأصوله .

خامساً : اللغة العربية وعلومها . وعلوم أخرى .

٢- كتبت الفتح الرباني بمجلداته الخمس كما هي من المخطوط .

٣- قابلت بعض الرسائل والموضوعات على أكثر من مخطوط إن وجد .

٤- وصفت مخطوط كل رسالة أو موضوع .

٥- أثبتت صورة لعنوان الرسالة والصفحة الأولى والأخيرة منها .

٦- وضعت مقدمة حول عقيدة الإمام الشوكاني من خلال كتبه ورسائله .

٧- ترجمت للمؤلف ترجمة مفيدة .

٨- أثبتت صوراً لعناوين الرسائل في المجلدات الخمس من الفتح الرباني .

٩- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها مع الضبط .

١٠- خرجت الأحاديث من مصادرها المختلفة وذكرت رقم الجزء والصفحة ورقم الحديث .

١١- ضبط الكلمات الغريبة والصعبة والمشكلة على القارئ في المجلدات الخمس .

١٢- بينت مرتبة الأحاديث من حيث الصحة أو الحسن أو الضعف أو الوضع .

١٣- أضفت تعليقات هامة ، لتوضيح المعاني والغايات التي يتوخاها المؤلف .

١٤- شرحت الكلمات الغريبة والعبارات الغامضة .

١٥- عزوت الأقوال إلى مظانها إن وجدت ، أو إلى من أوردها من العلماء في كتبـــهم الموجودة .

١٦- ترجمت لِلعَلَمِ مرة واحدة على مدار الكتاب بمجلداته الخمس .

١٧- عرّفت بالفرقة أو الطائفة مرة واحدة على مدار الكتاب بمجلداته الخمس .

١٨- عزوت الأشعار إلى قائليها ما أمكن .

١٩- ضبطت أسماء الأماكن وذلك بالرجوع إلى كتب البلدان .

٢٠- أوردت الآيات التي أشار إليها المؤلف و لم يذكرها .

٢١- أوردت الأحاديث التي أشار إليها المؤلف و لم يذكرها .

٢٢- وضعت عناوين جانبية لبعض موضوعات الكتاب .

٢٣- فهارس الرسائل حسب وردها في الكتاب .

اللهم اجعل أعمالنا كلها صالحة ..

ولوجهك خالصة .

ولا تجعل فيها شركاً لأحد .

صنعاء مساء ليلة الجمعة :

٢٩/ شوال / ١٤٢٠هـ

٢٠٠٠/٢/٤م